



في الخامس من حزيران سقطت القصير، وقبل عدة أيام فقدنا تلكلخ. لا شك أن مصابنا فيهما كبير، فإن خسارة كل منهما هزيمة مؤلمة بالمقياس العسكري المجرد، وإن كانت انتصاراً بالمقياس الإنساني والمعنوي، بالنظر إلى حجم الصمود العظيم لفئة قليلة ضعيفة في مواجهة قوة جبارة عاتية.

نعم، نعتزف بأننا خسرنا جولتين، ولكن هل يعني هذا أننا خسرنا الحرب؟

هل يعني أن الثورة ماضية إلى حتفها لا قدر الله؟

تذكروا يا أيها المؤمنون:

إن نبينا الكريم عليه صلاة الله وسلامه لم يصل إلى الفتح المبين والنصر الأكبر إلا بعد طريق طويل، طريق حافل بالانتصارات والانكسارات، طريق أصيب فيه الصحابة وأصابوا، وكانت لهم أيام وعليهم أيام، ولكنهم صبروا حتى ظهروا، وصدقوا الله فصدقهم الله رب العالمين.

ليست هذه مقالة؛ إنها مجموعة أخبار فحسب، جمعتها ورتبتها لأقنع المتشائمين اليائسين الذين لا يرون إلا الجزء الفارغ من الكأس ويريدون أن يُروا الآخرين ما يرون، لأقنعهم بأننا نمشي على سنّة من سلف هذه الأمة الأخيار: يوماً نحرز نصراً ويوماً تصيبنا هزيمة، فلا النصر يطغينا ولا الهزيمة تُؤسّنا، وإنّا متكلون على ربنا حتى الوصول إلى النصر الكبير بعونه تعالى.

يقولون: متى هو؟

أقول ما علم الله نبيه أن يقول: عسى أن يكون قريباً.

التقرير التالي يرصد ثلاثة أنواع من الانتصارات:

- (1) تحرير مناطق جديدة من البلاد،
- (2) وتحرير الحواجز العسكرية، وهي نقاط القوة المتبقية للعدو في أكثر المناطق السورية،
- (3) والتصدي الناجح لهجمات وحملات العدو على المناطق المحررة.

ولم أحاول الإحاطة بالانتصارات الصغيرة اليومية لأنها أكثر من أن تحصى بحمد الله، وتشمل إسقاط الطائرات وتدمير الدبابات، وقصف وتدمير الأبنية والمقرات الأمنية والعسكرية، والاشتباكات والهجمات والكمائن التي تودي بالعشرات من جنود الأعداء ومن مرتزقة الميليشيات اللبنانية والعراقية كل يوم، ومهاجمة وتدمير الأرتال العسكرية بصورة شبه يومية (الصورة المرفقة مع المقالة تصور ضرب رتل متجه إلى الفرقة 17 في الرقة، وقد ضرب قبل كتابة هذه الكلمات بساعات قليلة).

بالإضافة إلى الحصار المستمر لعدد كبير من المطارات والقطع العسكرية المهمة، منها مطار مَنَع ومطار النيرب ومطار كويرس ومطار الطبقة ومطار دير الزور ومطار حلب الدولي، ومعسكر معمل القرميد في إدلب الذي تم اقتحامه جزئياً (14/6)، واللواء 93 بعين عيسى في ريف الرقة، واللواء 39 بريف دمشق، ومقر الفرقة السابعة بمعسكر الجازر بإدلب في جبل الزاوية، وقد أعلن الجيش الحر عن قتل قائد الفرقة وقائد معسكر الجازر اللواء عبد الرحمن سليمان إبراهيم (25/6)، وحاجز مساكن جلين في ريف درعا ومبنى الجوية في حلب والمستشفى الوطني في جاسم، وغيرها من المراكز الأمنية والعسكرية، وهي كثيرة.

أ- مناطق محررة:

- 1- تحرير مدينة إنخل في ريف درعا بشكل كامل (9/6)
- 2- السيطرة على جزء كبير من الفرقة 17 شمال مدينة الرقة (9/6)
- 3- تحرير بلدة الفان الشمالي بريف حماة (9/6)
- 4- تحرير بلدات البحارية والقيسا والزمانية في منطقة المرج في الغوطة الشرقية (9/6)
- 5- تحرير دوار الصناعة والمعهد الصناعي وحي الصناعة بمدينة دير الزور (11/6)
- 6- السيطرة على عدد من مقرات جيش الاحتلال الأسدي في حي العواميد بحلب (13/6)
- 7- السيطرة على مقرات لقوات العدو في بلدة مورك بريف حماة (13/6)
- 8- تحرير معسكر الإسكان العسكري في إدلب (14/6)
- 9- تحرير السريتين 41 و42 هجّانة على الحدود السورية الأردنية (14/6)
- 10- السيطرة على عدة نقاط أمنية بالقرب من فرع المخابرات الجوية في عربين (15/6)
- 11- تحرير حي الراشدين ومعظم حي سليمان الحلبي في مدينة حلب (22/6)

12- تحرير الجزء الأكبر من مطار منغ العسكري وتفجير مبنى القيادة ومبنى الضباط فيه (23/6)

13- السيطرة على عدد من مقرات جيش الاحتلال الأسدي في خان العسل (23/6)

14- السيطرة على بعض مقرات مرتزقة لواء أبي الفضل العباس في شبعاء بالغوطة الشرقية (25/6)

15- تفجير حاجز البنايات في درعا والسيطرة على المنطقة المحيطة به، وهو آخر حواجز النظام في المدينة، وبذلك تصيح

مدينة درعا محررة بالكامل باستثناء كتيبة الهجانة والجمرك القديم (27/6)

16- تحرير المخفرين 35 و36 على الحدود مع الأردن، وهما آخر المخافر المتبقية في يد النظام، وبتحريرهما لم يبقَ تحت

سيطرته على طول الحدود السورية الأردنية سوى معبري نصيب ودرعا ومخفرين وكتيبة هجانة (29/6)

ب- حواجز محررة:

1- حاجز وحدة المياه في حرستا (6/6)

2- حاجز الخزان، وهو أكبر نقطة تمركز عسكرية لجيش النظام في درعا (6/6)

3- حاجز شمسين شرقي القصير (7/6)

4- حاجز الكازية في إنخل بريف درعا (7/6)

5- حاجز الحمرات وحاجز الصقور قرب جوسية بريف القصير (8/6)

6- حاجز العمية قرب بلدة السعن في ريف حماة الشرقي (8/6)

7- حواجز مفرق سملين وغنم والمركز الثقافي في درعا (8/6)

8- حاجز الكازية في كفر شمس (9/6)

9- حاجز الغزل في إدلب (11/6)

10- حاجز القطاعة في بلدة جاسم (12/6)

11- حاجز الأملس في مدينة الرستن (14/6)

12- ثلاثة حواجز على أوتسترد دمشق حمص الدولي قرب مدينة حرستا بريف دمشق (15/6)

13- ثلاثة حواجز في بلدة بسنقول وجبل الزاوية بريف إدلب (19/6)

14- حاجز الفاوخ وحاجز البشائر (المزابل) في القلمون (19/6)

15- حاجز على أوتسترد إدلب- اللانقية قرب بلدة كفرشلايا (21/6)

16- حاجز القياسات (وهو الوحيد المتبقي على طريق أريحا اللانقية من جهة أورم الجوز) (25/6)

17- حاجز البنايات، وهو آخر حواجز النظام في مدينة درعا (26/6)

18- عدة حواجز على أطراف مدينة الرستن (26/6)

19- حاجز طعمة الإستراتيجي على المتحلق الجنوبي قرب زمكا (26/6)

20- الحاجز العسكري في بلدة محمبل بريف إدلب (26/6)

21- حاجز السكن الشبابي في درعا (27/6)

ج- صد هجمات العدو:

(5/6) التصدي لقوات النظام التي حاولت اقتحام بلدة النعيمة في ريف درعا.

(6/6) إحباط محاولة لاقتحام بلدة المليحة الغربية في ريف درعا، والتصدي لهجوم قوات النظام على حرستا وداريا ومعضمية الشام في ريفي دمشق الشرقي والغربي.

(7/6) في معضمية الشام استرجع الجيش الحر عدداً من النقاط غربي المدينة ونجح في صد هجوم كبير لقوات النظام.

(8/6) إحباط محاولات لاقتحام أحياء القابون وبرزة والتضامن في دمشق، وصد هجوم على داريا، وإفشال محاولات جيش النظام المدعوم بعناصر ميليشيا حزب الله لاقتحام بلدة الأحمدية في منطقة المرح في الغوطة الشرقية.

(9/6) إحباط هجوم على حي القابون في دمشق، وإحباط محاولة جديدة قامت بها قوات النظام ومليشيا حزب الله لاقتحام بلدة الأحمدية في الغوطة الشرقية، وصد هجمات قوات النظام على حرستا ويدا والمليحة ووادي بردى.

(10/6) صدّ هجوم واسع قامت به قوات العدو على مخيم اليرموك، وإحباط هجوم لاقتحام حي الموظفين وحي الصناعة بدير الزور.

(11/6) إحباط محاولة لاقتحام مدينة إنخل المحررة، والتصدي لهجمات قوات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله ولواء أبي الفضل العباس على حي برزة الدمشقي وعلى بلدات حرستا وزمكا في الغوطة الشرقية.

(12/6) إفشال محاولة لقوات الأسد لاقتحام بلدة النعيمة في درعا، واستعادة السيطرة على عدد من المباني شرق مدينة داريا، والتصدي لمحاولة قوات النظام اقتحام مدينة حرستا، وصد هجوم على حي القدم، وإحباط هجوم على حي برزة قامت به قوات الأسد مدعومة بعناصر من حزب الله ولواء أبو الفضل العباس.

(13/6) صد هجوم لقوات النظام في حي باب أنطاكية وحي سليمان الحلبي بحلب، وإحباط هجوم على معارة الأرتيق بريف حلب، والتصدي لمحاولة اقتحام حي القابون وحي تشرين في دمشق.

(14/6) إحباط هجوم قامت به قوات النظام ومليشيا حزب الله على أحياء جوبر وبرزة والعسالي في دمشق، وإحباط هجوم على بلدة حليون، والتصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام حي الصاخور بحلب، وإفشال محاولة لاقتحام مدينة إنخل.

(15/6) صد محاولة لقوات النظام لاقتحام حي الأشرافية بحلب، وإحباط عدة محاولات لقوات النظام لاقتحام مخيم اليرموك وأحياء القابون وجوبر وبرزة والتضامن في دمشق، والتصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام بلدات زمكا وعربين وكفربطنا في الغوطة الشرقية.

(16/6) إحباط هجوم شاركت فيه قوات النظام ومليشيات حزب الله وأبي الفضل العباس على حي برزة الدمشقي، وصد هجوم واسع لقوات النظام على أحياء الحجر الأسود ومخيم اليرموك والقدم والعسالي جنوب دمشق، وصد هجوم مشترك لقوات الأسد وعناصر حزب الله على المليحة والأحمدية بالغوطة الشرقية وعلى داريا بالغوطة الغربية، وإحباط هجوم قامت

به مليشيا حزب الله على بلدة معارة الأرتيق، وصد هجوم لجيش الاحتلال الأسدي على الرستن.

(17/6) صد حملة جديدة على أحياء برزة والتضامن وتشرين والعسالي والقدم ومخيم اليرموك في دمشق، والتصدي لمحاولات اقتحام بلدات ومدن داريا والبحدلية وبيت سحم والذبابية وعقربا في ريف دمشق، وصد هجوم جديد على الجبهة الشرقية لمدينة إنخل.

(18/6) صد هجوم واسع على حي العسالي وحي القدم ومخيم اليرموك جنوب دمشق، وصد هجوم مشترك لقوات الأسد وحزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العباس العراقي على بلدات الذبابية والبحدلية ومخيم الحسينية في الغوطة الشرقية، وإفشال محاولة لاقتحام بلدة شبعاء على طريق مطار دمشق الدولي، وإحباط محاولة قامت بها قوات النظام لاقتحام بلدة هريرة بريف دمشق الغربي، وإحباط محاولة اقتحام حي السوقية بحلب القديمة.

(19/6) صد هجوم لقوات النظام على الحي الغربي من بلدة بصرى الشام، وفشل محاولة جديدة لاقتحام أحياء القابون وبرزة والتضامن والعسالي في دمشق، والتصدي لهجوم على وادي بردى والزبداني وبلدة هريرة في ريف دمشق الغربي، وإحباط هجوم لقوات الأسد في حرستا، وإحباط هجوم لمليشيا حزب الله في بلدتي الذبابية والبحدلية بريف دمشق.

(20/6) صد هجوم قوات النظام على حي القابون والعسالي الدمشقيين وعلى مدينة داريا وحفير الفوقا في الريف الدمشقي.

(21/6) التصدي لمحاولة اقتحام حي الرصافة والجبيلة بمدينة دير الزور، وصد هجوم جديد قامت به قوات النظام بالتعاون مع الميليشيات العراقية واللبنانية على بلدتي الذبابية والبحدلية (اليوم الخامس على التوالي).

(22/6) صد هجوم كبير استهدف حي برزة الدمشقي من أربعة محاور، وإحباط هجوم واسع على أحياء جوبر وتشرين والقابون والتضامن في دمشق.

(23/6) صد هجوم قوات الأسد على الأحياء المحاصرة في حمص من جهة باب هود وباب التركمان، وإحباط هجوم جديد شنته قوات النظام على بلدة إنخل، والتصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام بلدة المفلسة في ريف حلب، وصد هجمات جديدة على أحياء القابون والحجر الأسود وبرزة وجوبر في دمشق، وللأسبوع الثالث على التوالي فشلت محاولات قوات الأسد مدعومة بعناصر حزب الله المتكررة لاقتحام حي برزة.

(25/6) إحباط محاولة لاقتحام بلدتي عين ترما وحرستا بريف دمشق، وصد هجوم جديد على معضمية الشام، وصد هجوم على أحياء القابون وبرزة والقدم في دمشق.

(26/6) التصدي لمحاولة مليشيا حزب الله اقتحام حي الراشدين بحلب، وصد هجوم على أحياء العسالي والقدم ومخيم اليرموك في دمشق.

(27/6) صد هجوم على أحياء برزة وجوبر ومخيم اليرموك في شرق وجنوب دمشق.

(28/6) صد هجوم على أحياء القابون وجوبر وبرزة والعسالي في دمشق، وإحباط هجوم لقوات الأسد على بعض قرى السفيرة بريف حلب.

(29/6) صد هجمات لقوات الأسد على أحياء جوبر وبرزة والقابون والعسالي والقدم ومخيم اليرموك في دمشق، وعلى بلدات زملكا ومعضمية الشام والعتيبة والبحارية في الريف الدمشقي.

(30/6) إحياء هجوم على أحياء العسالي والقابون في دمشق، والتصدي لهجوم على المعضمية في الغوطة الغربية، وصد هجوم كبير لقوات النظام وحزب الله على القاسمية في ريف دمشق.

المصادر: